

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس ٠١) لمعالي الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرف - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سلك سبيله ونهجه الى يوم الدين - 00:00:51

اما بعد فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم في بداية هذا الدرس ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن حضر او استمع الينا شقيا ولا محروما - 00:01:21

خير ما يوصى به المسلم في جميع احواله تقوى الله عز وجل وهي اساس الخير في الدين والدنيا والاخرة وحري من تقوى الله سبحانه وتعالى الاخلاص لوجهه وابتغاء ما عنده سبحانه وتعالى - 00:01:50

فاذا عمل العامل لو تكلم المتكلم واراد وجه الله تقبل الله عمله وشكر الله سعيه ولذلك حري بطالب العلم ان يستفتح علمه وتعلمه ومجالس العلم التي يحضرها بالاخلاص لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:02:16

والنظر الى ما في القلوب من الشوائب فيخلصها لله سبحانه وتعالى ونسأل الله العظيم ان يعيننا على ذلك وان يجعلنا ممن اراد وجهه وابتغى ما عنده كان حديثنا في هذه الاية الكريمة - 00:02:43

عن شرط ستر العورة في الصلاة وبيننا النصوص الواردة في الكتاب والسنة والتي تدل على وجوب ستر المسلم لعورته اذا وقف بين يدي الله في صلاته وبيننا الاحكام والمسائل المتعلقة بصدر هذه الاية الكريمة - 00:03:05

وقوله جل شأنه وكلوا واشربوا ولا تسرفوا بيننا بعض الاداب الشرعية المتعلقة في هذه الاية الجملة من الاية الكريمة هذه الجملة كلوا واشربوا ولا تسرفوا نعمة من الله على عباده - 00:03:33

فاله سبحانه وتعالى تفضل على عباده بان رزقهم الطيبات من المطعوم والمشروب هذا الطعام وهذا الشراب اخرج الله جل جلاله بقدرته وصنعه ببديع صنعه حبا متراكبا والنخل والزرع والزيتون والرمان - 00:03:59

كل ذلك من خلقه وكل ذلك من بديع صنعه ولطفه بعباده فلم يقف الامر عند الخلق والايجاد بنعمة المطعوم والمشروب بل تعدى ذلك الى تعليم عباده ودلالتهم الطيبات ليأكلوها ويشربوا منها - 00:04:32

ودلالته على ظدها وهي الخبائث ليجتنبوها ويتركوها فاذا فعلوا ذلك اصابوا الخير من هذه النعمة ولذلك امر الطعام والشراب يدل على عظمة رب الارباب يدل على عظمته ولطفه ورحمته وكرمه واحسانه سبحانه وتعالى - 00:05:03

الذي اخرج من الماء والطين خلق ودبر وقدر وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال تجد هذه المطعومات على اختلاف الوانها واشكالها ثم كذلك اختلاف مواقيتها وزمانها ان جاء الصيف نعم عباده بثمره الصيف - 00:05:32

وان جاء الشتاء نعمهم كذلك بثمره الشتاء وما بينهما كذلك كل هذا يدل على وحدانيته وعظمته وجلاله تخرج هذه الثمرات وتخرج الارض من زروعها واشجارها وما فيها لكي يدل ذلك كله على وحدانيته سبحانه يسقى بماء واحد - 00:06:06

ونفضل بعضها على بعض في الاكل اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد لجلال وجهك وعظيم سلطانك لم يقف الامر عند هذا الخلق واذا

به سبحانه يدل عباده على ما فيه الخير لهم - 00:06:37

الطعام فاحل لهم الطيبات وندبهم اليها وامر المؤمنين بما امر به الانبياء والمرسلين وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما

رزقناكم اشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. اللهم لك الحمد والشكر - 00:06:56

كما ينبغي الحمد والشكر لجلال وجهك وعظيم سلطانك لم يقف الامر عند هذا بل تعدى الى انه نبه عباده الى السبيل القويم والصراط

المستقيم في صحة الابدان. وهي تأكل وتشرب - 00:07:21

ولذلك ذكروا عن علي ابن الحسين زين العابدين الطيب ابن الطيب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جمع الله الطب

في نصف اية جمع الله الطب في نصف اية - 00:07:41

ثم تلا قول الله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين جمع الله فيها طب الابدان ويقال انه افحم بها طبيا نصرانيا عند

الرشيد حينما قال له ان كتابكم ليس فيه طب - 00:08:04

فرد عليه بهذه الجزء بهذا الجزء من الاية الكريمة قوله تعالى كلوا واشربوا امر والامر في الاصل للوجوب ومعنى انه واجب ان يثاب

فاعله ويعاقب تاركه وكل ما ورد بصيغتي افعل في كتاب الله - 00:08:25

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه محمول على الوجوب لكن ربما يصرف عن هذا الظاهر الدال على الوجوب الى غيره يصارف

ولذلك قوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ليس للوجوب - 00:08:50

وانما هو للاباحة الله سبحانه وتعالى امرنا ان نأكل وان نشرب على سبيل الاباحة ولكن هذا الاكل والشرب الطعام والشراب الاصل فيه

انه مباح لكنه قد يكون واجبا وقد يكون مندوبا - 00:09:16

وقد يكون محرما وقد يكون مكروها وقد يكون الاكل والشرب محرما على الانسان اذا كان الذي يأكله ويشربه حرمه الله عليه حرم

الله علينا اكل الميتة والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة - 00:09:39

وما اكل السبع كما في صدر اية المائدة نبينا سبحانه وتعالى ان هذه محرمات اذا قوله هنا كلوا واشربوا ان كان عاما فقد خصصته

الايات التي وردت بالمأكولات المحرمة كالميتة - 00:10:04

والخمر فك الميتة والخنزير وكل ما حرم الله في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. حرم الله في كتابه كما ذكرنا الميتة المنخقة

وهي التي تموت خنقا والموقوذة التي ترمى بالحصى ونحله كالنبل فتموت - 00:10:26

والمتردية التي تسقط من الجبل او تسقط من المكان العالي والنطيحة التي تموت بالنطح او ترتطم بشيء فتموت به وما اكل السبع

نهش كالذئب ينهش الغنمة والشاة او البقرة فيأتي عليها - 00:10:48

الا ما ذكينا وادركنا زكاته قبل ان يموت من هذه الاشياء وكانت الحياة فيه حياة مستقرة فحينئذ يباح اذا الله سبحانه وتعالى امرنا

بالاكل لكن هذا الاكل يكون محرما اذا كان الطعام الذي تأكله محرما لعينه - 00:11:09

فاذا حرمه عليك بعينه التحريم في الاكل والشرب تارة يكون بعين الشيء الميتة حرمها بعينها من محرمات الاعيان والخنزير محرر

بعينه. وتارة يكون التحريم من اجل الزمان فلا تأكل ولا تشرب في زمان محدد - 00:11:34

كما قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى

الليل فيحرم للعبادة الاكل في زمان معين - 00:11:58

وقد يحرم الله عليك الاكل في في اثناء معين حرم الله عليك الاكل فيه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من

حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعن ابيه - 00:12:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فانها لكم في فانها لهم في الدنيا ولكم

في الآخرة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام - 00:12:35

الذي يشرب في انية الذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم والعياذ بالله. والحديث في الصحيح فهذا تحريم في الوعاء اذا الاكل

والشرب الاصل فيه الاباحة لكنه قد يكون محرما - 00:12:55

كما ذكرنا الاعيان المحرمة وقد يكون محرما في الاوقات. وقد يكون محرما نفس الشيء الذي يأخذه. مثل المال المغصوب والطعام وطعام الايتام اذا اكل ظلما وهكذا لكن لما احل الله لنا الاكل - [00:13:16](#)

واحل لنا الشرب قال كلوا واشربوا لكن لما اراد ان يحرم قال حرمت عليكم الميتة والدم فلما جاء في التحليل لم يقل لنا كلوا التمر وكلوا الرطب وكل البلح والبسر - [00:13:36](#)

لم يعين ولم يحدد لكن في التحريم حدد وعين لان الذي اباحه لا يمكن حصره والذي حرمه شيء محصور معدود وهذا يدل على كرم الله ولطف الله وفيه رد على من يورد عليك ويقول لك لماذا تطيق على الناس؟ تقول ما احل الله - [00:13:56](#)

لخلقه اكثر مما حرم عليهم وانما التحريم لشيء معين كلوا واشربوا يكون الاكل ايضا مندوبا ومستحبا اذا فعلته واذا تركته لم تعاقب فانت مثلا اذا حضرت عند اخيك المسلم وعرض عليك الضيافة - [00:14:19](#)

ان تأكل من طعامه او تشرب من شرابه فانه يندم يندب لك ان تجيب وان تستجيب وان تأكل من طعامه وشرابه وان تدخل السرور عليه فاذا فعلت ذلك اثابك الله - [00:14:48](#)

هذا طعام مندوب لأكله وشربه اذا كان فيه تطييبا اذا كان فيه تطييب لخاطر اخيك المسلم او قريبك ويكون الاكل مكروها اذا اشتمل على امر مشتبه فيه جانب الكراهة ولا يصل الى التحريم - [00:15:06](#)

ويكون في المختلف فيه او يكون الاكل فيه مبالغة الى حد لا تصل الى الحرمة هذا كله من المكروه او يكون هذا الشيء الذي تأكله فيه ضرر يسير لا يصل الى الحرمة - [00:15:26](#)

فهذا من المكروه فاذا قوله تعالى كلوا للاباحة واشربوا للاباحة. الفائدة الثانية انك اذا جئت امام اي شيء مما خلقه الله من المطعومات والمشروبات وسئلت او اردت ان تأكل منه وتشرب - [00:15:45](#)

فانه يجوز لك ان تأكل منه وتشرب الا اذا دل الدليل على حرمة اذا الاصل الحل حل المأكولات والمشروبات اذا كانت من الطيبات ولا نحرّم الا ما حرم الله ولذلك من اعظم الذنوب واشدها على العبد والعياذ بالله - [00:16:05](#)

آآ ان يحرم ما احل الله يقول هذا الطعام حرام والله لم يحرمه ولم يحرمه رسوله عليه الصلاة والسلام ولم تدل الدالة على حرمة فهذا من القول على الله بدون علم. قل من حرم زينة الله - [00:16:30](#)

التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق هذا سؤال فيه انكار ولذلك لا يجوز للانسان ان يحرم ما احل الله من الطيبات سواء كانت من المأكولات لو كانت من المشروبات وان الاصل - [00:16:51](#)

فيما اخرج الله لعباده انه يجوز اكله ويجوز شربه وان التحريم لا يكون الا بدليل من الشرع من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والدالة العقلية الصحيحة المبنية عليهما - [00:17:13](#)

وقوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا امر اعقبه بقوله ولا تسرفوا فجمع بين الامر والنهي وفي النهي قال لا تسرفوا والاسراف مجاوزة الحد في الشيء فاذا جاوز الحد في الشيء وصف بكونه مسرفا - [00:17:31](#)

فالاكل البدن يحتاج الى الاكل وهذا الاكل اه من حيث الاصل هناك حدان الحد الاول ما يسمى بحد الاجزاء والاكتفاء والحد الثاني مجاوزته ما كان بحد الاكتفاء فهذا لا اشكال - [00:17:57](#)

في كونه مطلوبا للانسان فان الانسان لا يمكن ان يعيش بدون طعام وشراب يأكل بقدر كفايته وهذا لا اشكال فيه واما بالنسبة لهذا القدر الذي هو حد الكفاية فانه يصل في بعض الاحيان - [00:18:24](#)

الى درجة الوجوب بمعنى ان الانسان يجب عليه ان يأكل ومثال ذلك اذا وصل الى حد المخمصة والجوع الشديد بحيث اذا لم يأكل سيموت او انه امتنع من الشراب او كان - [00:18:46](#)

في برية وطريق وعطش حتى اصابه الظم الشديد بحيث اذا لم يشرب سيموت فحينئذ واجب عليه ان ينقذ نفسه الله تعالى يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ومن اللقاء بالايدي اي بالانفس الى التهلكة - [00:19:07](#)

ان يعرض نفسه للهلاك وهو قادر على ان ينقذها باذن الله ومن هنا اذا امتنع من الطعام والشراب الى درجة والعياذ وهو قادر على ان

يأكل وان يشرب وليس عنده مانع حتى مات فهو قاتل لنفسه - 00:19:30

وهذا من القتل بالسببية المفضية الى الزهوق. لان القتل يكون بالمباشرة ويكون بالسببية ان يتعاطى السبب الذي ينتهي به الى الهلاك والسبب مراتب وهناك اسباب ضعيفة وهناك اسباب قوية والاسباب القوية المفزية للسروق نوع من القتل على تفصيل عند العلماء رحمهم الله - 00:19:52

ولذلك يجب عليه في هذه الحالة ان يأكل ويشرب بما ينقذ به نفسه لان انقاذ الانسان لنفسه واجب عليه وتوقف على الاكل والشرب وصار من باب ما لا يتم الواجب الا به - 00:20:21

فهو واجب هذا بالنسبة لمسألة قدر الكفاية ثم بعد ذلك ما زاد عن قدر الكفاية اما ان يصل الى درجة وهي المبالغة والاسراف فهذا هو الذي عنته الآية الكريمة لقوله سبحانه ولا تسرفوا - 00:20:39

لانه اذا اسرف في اكله وشربه فضر بنفسه وعرضها للسوء وهذا امر يتفق عليه اطباء ان الابدان تتضرر بالمبالغة في المأكولات والمشروبات وان الابدان تصح اذا كان الاكل والشرب على القصد - 00:21:00

والوسط الذي لا اشراف فيه ولا لا اسراف ولا اجحاف ولذلك قال حبر الامّة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كل واشرب والبس اذا اخطأتك خصلتان كل واشرب - 00:21:25

اذا اخطأ والبس اذا اخطأتك خصلتان الاسراف والمخيلة اي يجوز لك ان تأكل ما احل الله لك لكن لا تسرف وان تلبس ما احل الله لك لكن لا تختال واذا اغتال - 00:21:46

وتعجب بلباسه واغتر فانه يَأْتُم خاصة اذا قصد التعالي والتكبر وكفران النعمة وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما كان رجل فيمن كان قبلكم يسير اذ اعجبه برد عطفيه - 00:22:05

وخسف الله به الارض فهو يتزلزل فيها الى يوم القيامة فاذا عند اللباس يحذر الانسان من الخيلا والاختيار والتعالي على عباد الله وكسر قلوب الضعفاء وعند الاكل والشرب يتقي الاسراف - 00:22:30

فهذا القدر الذي يجاوز فيه الاكل والشارب الحد ويسرف فيه فانه يصل فيه الى النهي الوارد في الآية الكريمة. ولا تسرفوا قوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا هذا يوصف بالقوام - 00:22:52

والشيء المستقيم هو الذي سلم من الاعوجاج فليس فيه اعوجاج فهذه الجملة من الآية الكريمة هي واردة في الاكل والشرب لكنها تعتبر كالميزان في الامور كلها ان الانسان الموفق في اموره - 00:23:18

ومصلحه خاصة المتعلقة منها بالدنيا يكون على القصد يأخذ بما احل الله به لكن لا يسرف فاذا اسرف وتجاوز فانه حينئذ يكون الامر فيه مضرة ومفسدة عليه. سواء يتعلق الامر بالدين او الدنيا. ولذلك حتى في الدين وطاعة الله عز وجل - 00:23:42

اذا اسرف فيها وبالف فانه والعياذ بالله يهلك لان الدين يسر والدين سماحة والدين رحمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه ولما جاء الثلاثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوا الى امهات المؤمنين رضي الله عنهن وارضاهن كما في الصحيح - 00:24:08

وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها فحينئذ اسرفوا في العبادة قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر تجاوز الحد الصوم والتقرب الى الله بهذه العبادة وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام - 00:24:35

تجاوز الحد في قيام الليل واما الثالث فقال واما انا فلا انكح النساء تجاوز الحد في تحريم ما احل الله له من النساء غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:25:00

اما اني اخشاكم لله واتقاكم اما اني اخشاكم لله واتقاكم. فاني اصوم وافطر وانا واقوم وانا وانكح النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:25:19

فدعا عليه الصلاة وبين عليه الصلاة والسلام انه على القصد الذي ليس فيه الغلو في العبادة ومجاوزة الحد ولذلك قالوا في الحكمة كل شيء اذا جاوز حده انقلب ضده كل شيء اذا جاوز حدا انقلب ضده يعني صار وبالا على صاحبه وعكسا عليه - 00:25:38

وعلى المسلم دائما ان يأخذ بهذا التوجيه الالهي والتنبيه الرباني على انه اذا اعطي اي نعمة لا يسرف ولا يبالغ فيها ومن هنا اذا فعل ذلك كان على الخير في دينه ودنياه واخرته - [00:26:03](#)

يقول الله تعالى انه لا يحب المسرفين ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين نبه الله عباده وحذرهم من ارتكاب ما نهاهم عنه ومن افضل ما يكون في النهي عن المفسدة - [00:26:25](#)

ذكر الاضرار المترتبة عليها في الدين والدنيا والاخرة واعظم ضرر في هذه الدنيا غضب الله على عبده والعياذ بالله او حرمانه من محبته ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اللهم انت الله نسألك بعزتك وجلالك ان تعيذنا من غضبك - [00:26:49](#)
ومن سخطك ومن لعنتك نعوذ برضاك من سخطك وبغفك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك لا يتحمل العبد غضب الله اعظم شيء ما يغضب الله ينتبه بعد ذلك لما يسلب العبد محبة الله له - [00:27:14](#)

الله جل جلاله يحب المتقين. ويحب الصابرين ويحب الذين يعملون ما امرهم به ويحب الذين يجتنبون ما نهى عنه فاذا اراد الانسان ان يصيب محبة الله قد يفعل ما امره الله به - [00:27:34](#)
وليجتنب ما نهاه الله عنه هذا الاصل ان محبة الله سبحانه وتعالى شيء عظيم ولذلك ليس المهم ان تحب الله فقط ولكن ان تحب الله وان يحبك الله سبحانه وتعالى - [00:27:53](#)

اجمع بين الامرين وهذه هي مرتبة الولاية لله وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة لائم تبين انه يحبهم - [00:28:13](#)
وقدم محبته على محبتهم له سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا للاقتداء والاكتساء بهم محبة الله شيء عظيم واذا احب الله العبد فتح في وجهه ابواب السعادة في الدين والدنيا والاخرة - [00:28:32](#)

حبيب الله هو اسعد العباد عند الله وهو الذي اشترى محبة الله بتوفيق الله ورحمته فاذا حرم الانسان المحبة قال بعض العلماء فتحت عليه ابواب العقوبة وابواب السخط والغضب والعياذ بالله - [00:28:50](#)
اذا حرم المحبة ولذلك يحذر المسلم من كل شيء نهت عنه النصوص في الكتاب والسنة فانها هذه المنهيات تنتهي بالانسان الى عواقب وخيمة ومنها ان يسلب الحب من الله سبحانه وتعالى - [00:29:10](#)

وذكر بعض العلماء رحمهم الله ان الذنوب طبعاً من حيث الاصل جماهير السلف والخلف من الصحابة والتابعين ائمة الهدى رحمهم الله اجمعين كلهم على ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر - [00:29:32](#)
ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر كما قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم. وبين ان الذنوب فيها كبائر وفيها صغائر النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من حديث ابي بكره نفيعي ابن الحارث رضي الله عنه الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:29:52](#)

دلت النصوص على ان الذنوب فيها كبائر وفيها صغائر لما اراد العلماء ان يضعوا ضابطاً نعرف به الكبيرة من الصغيرة ان يضعوا ضابطاً نعرف به الكبيرة من الصغيرة اختلفت عبارات فمنهم من قال - [00:30:19](#)

الحدود كل ذنب فيه حد في الدنيا وعقوبة في الاخرة الشاهد ان من افضل وادق هذه الضوابط والحدود التي ذكرت اصله ما اثر عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكبيرة كل ما سماه الله ورسوله كبيراً - [00:30:40](#)
وردت عليه العقوبة في الدنيا او في الاخرة فإذا لما قال آآ العقوبة عليه في الدنيا مثل الحد كالزنا والعياذ بالله وردت عليه العقوبة بالجلد فهو كبيرة من كبائر الذنوب - [00:31:00](#)

او وردت عليه عقوبة في الاخرة قوله تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم هذه العقوبات والعياذ بالله تدل على ان الذي فعلوه حينما اشتروا بثمان الله بايات الله ثمناً قليلاً - [00:31:17](#)

انهم والعياذ بالله معاقبون بهذه العقبة وانه كبيرة من كبائر الذنوب فمنها قولهم كل ما سمى الله ورسوله كبيراً او وردت فيه عقوبة في الدنيا بحد في الدنيا او عقوبة في الاخرة - [00:31:34](#)

النار توعده بالنار او بنفي الايمان والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه كذلك ايضا نفي الايمان او نفي الحب من قوله لا يحبهم فاذا نفي نفي المحبة ان الله له - [00:31:51](#)

الاسراف اذا وصل الى حد ان الانسان صار مسرفا فان الله لا يحب المسرفين فاذا الاسراف كبيرة من كبائر الذنوب. بنوا عليه ان الاسراف كبيرة من كبائر الذنوب الاسراف كما يكون في الاكل والشرب يكون في المباحات - [00:32:15](#)

قد يصل الى السفه والعياذ بالله الذي حرمه الله في الاموال انفاق الاموال والمبالغة فيها يستطيع ان يلبس ثوبا معتدلا ثوبا يكسوه بمئة ويزداد في الزينة الى مئة وخمسين فيشتري ثوبا بخمس مئة - [00:32:35](#)

اذا هذا اسرف في ملبسي وهكذا اذا كان يريد ان يشتري شيئا من حوائجه او يبني دارا يسرف في زينتها ويسرف في شراء الاشياء التي يمكن ان يصل فيها بحد القوام. هذا كله - [00:32:57](#)

يدخل في الاسراف ليس الاسراف خاصا بالاكل والشرب وانما جاءت الاية كقاعدة عامة ولذلك ينبغي للمسلم دائما ان يأخذ بالقصد وهذه الدنيا ممر ومعبر والخرة قرار ونعم القرار لمن وفقه الله لعمارتها - [00:33:16](#)

والاشتغال بها فاذا ابتلي الانسان بحب الدنيا شغلته ثم الهته وجرة الى اوديتها حتى لا يبالي الله به في اي اوديتها هلك. نسأل الله السلامة والعافية الاسراف مذموم وعلى الانسان - [00:33:42](#)

ان يجتنب ومثل ما حرم الله الاسراف حرم الله البخل والتقتير تقطير الانسان والتضييق على نفسه. والوسط هو المنبغي فلا يبخل الانسان على نفسه بخير الدين ولا يبخل على نفسه بخير الدنيا - [00:34:01](#)

فانه يأخذ بالوسط فاذا بخل وصار بخيلا والعياذ بالله ظر نفسه ولذلك البخل محروم من الخير الكثير وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث اسماء انه قال يا اسماء انفقي ينفق الله عليك - [00:34:19](#)

ولا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا - [00:34:41](#)

فاذا البخل على النفس من اعظم البخل ان يبخل عليها بخير الدين ويبخل عليها بخير الدنيا ويضيق على نفسه في المأكل والمشرب واسوأ ما يكون ان يظن ان هذا البخل وهذا التضييق انه حكمة - [00:35:03](#)

وانه عين العقل وانه انسان فاهم للدنيا وانه كل ما جئت تكلمه يقول لك الدنيا ستفعل وتفعل والدنيا صعبة وانا محتاط للدنيا فاذا به يبالغ في احتياط كلامه صحيح ان الدنيا صعبة وفتنها عظيمة وقد تضيق على الانسان بعد ان تتسع. لكن ليس معنى هذا - [00:35:21](#)

انه يضيق على نفسه يضيق على زوجه على اولاده يقتصر عليهم الوسط هو القوام الوسط في المأكل هو القوام كذلك في النفقات وفي مصالح الدين والدنيا يأخذ الانسان باليسر ولا يضيق - [00:35:42](#)

والله من حكمته وعلمه بخلقه وعدله انه يعامل الانسان بعدله ويعامله بفضله. ولا يظلم ربك احدا ومن احسن الى الناس احسن الله اليه ومن تعود البخل على نفسه فسيبخل على اولاده - [00:36:02](#)

وسيبخل على زوجه وسيبخل على الناس حتى والعياذ بالله ربما اه بخل عليهم بما فرض الله عليه. واعظم البخل البخل بالعلم تجده لا ينفع الناس فاذا لا يسرف ولا يقتصر - [00:36:22](#)

ولكن يكون وسطا فاذا فلا يجعل يده مغلولة الى عنقه ولا يبسطها كل البسط فيقعده ملوما محسورا ونسأل الله ان يرزقنا هذا السداد والقيام. كلما قرأ المؤمن كتاب الله واستمع الى مواضع الله - [00:36:39](#)

وجد فيها الحكمة في وضع الامور في نصابها ودلالة الخليفة على مصالحها وعلى مفاصلها في دينها ودنياها واخرتها انظر رحمك الله الى كلام ربك كيف جاءت هذه الجزئية التي هي كلمات قليلة - [00:37:02](#)

وقد انتظمت تحتها من المعاني الشيء الكثير ولما غاب من المعاني في هذه الايات اكثر ان كلام الله مليء بالحكم فهذه الاية الكريمة نبراس لكل موفق في هذه الحياة - [00:37:27](#)

في مطعمه ومشربه كاصل وفي جميع شؤونه واحواله اه على سبيل العموم فرعا عما ذكره الله في مسألة المأكل والمشرب هذه

الآيات التي نتناولها بالبيان هي آيات الأحكام تسميها العلماء آيات الأحكام - 00:37:45

وآيات الأحكام تختص بالعبادات والمعاملات والعبادات هي الأساس وهي الأولى الذي ينبغي أن يبدأ به الإنسان في تعلمه في تعلمه وتعليمه والعلماء رحمهم الله منهم من يفسر آيات الأحكام مراعيًا ترتيب القرآن. في العرض الأخيرة - 00:38:10

يبدأ بآيات الأحكام في البقرة ثم آل عمران ثم النساء إلى آخر القرآن وهذا الترتيب لا شك سار عليه الأئمة والعلماء وهو الحقيقة أفضل وأكمل خاصة مثل ما يقال التأدب مع النظم القرآني. والعرض الأخيرة التي عرضها جبريل عليه السلام على رسول الله - 00:38:36 صلى الله عليه وسلم فكان عليها ترتيب القرآن لكن الأشكال أننا لو بدأنا بهذه الطريقة أننا سنتعرض بآيات الأحكام وهي تحتاج إلى مسائل ينبغي تقريرها في العبادات فإذا لو سرنا على هذه طريقة العلماء والأئمة - 00:39:00

يكون من الصعب استيعاب كثير من المسائل ومن هنا رأينا أن الأفضل طبعًا نحلل نفسير ولست بمفسر لكني أريد أن أبين بعض الأحكام. فلذلك اخترنا أن يكون الترتيب على المعنى على الترتيب الفقهي - 00:39:23

والترتيب الفقهي أن نبدأ بالصلاة وإذا بدأنا بالصلاة نبدأ بشرائطها. جعل الله من شرائط الصلاة استقبال القبلة. أولاً وقت دخول الوقت وبيننا فيه قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس وبيننا فيها مواقيت الصلاة - 00:39:41

واشترط الله لصحة الصلاة ستر العورة وذكرنا فيها هذه الآية الكريمة هذه الآية الكريمة يا أيها الذين يا بني آدم خذوا زينتكم فهذه أصل في اشتراط الستر العورة هذه الدروس التي مضت كلها في شروط الصلاة - 00:39:59

وبإذن الله سننتقل في آية بيان شرط الطهارة بعد أن بينا ما تقدم من الشروط من الوقت ستر العورة استقبال القبلة سنبدأ أن شاء الله بالشرط الرابع وهو شرط الطهارة - 00:40:23

الطهارة فرضها الله للوقوف بين يديه فلا يقف المصلي ليصلي سواء كانت صلاته فريضة أو نافلة إلا بعد أن يحصل شرط الطهارة فيكون طاهرًا في بدنه وثوبه الذي يصلي والمكان الذي يصلي عليه - 00:40:44

ويكون طاهرًا في هذه الثلاثة من الخبث ليس فيها أو عليها نجاسة ويكون طاهرًا في بدنه طهارة الصغرى والكبرى ليس محدثًا حدثًا أصغر أو أكبر إذا تطهر كما أمره الله - 00:41:14

حل له أن يصلي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة التكبير وتحليلها التسليم هذه الطهارة التي جعلها الله شرطًا لصحة الصلاة دلت الآيات في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:39

على اشتراطها سواء كانت طهارة حدث أو طهارة خبث الطهارة تنقسم إلى قسمين طهارة حدث وطهارة خبث وكلاهما ورد في نصوص الكتاب والسنة. ورد الأمر به في نصوص الكتاب والسنة - 00:42:08

طهارة الحدث الخبث أن يكون المكان الذي يصلي فيه طاهرًا ولذلك لما بال الأعرابي المسجد كما في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنهما عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:24

طريقوا على بوله سجالاً من ماء وفي رواية دلوا من ماء فامرهم أن يطهروا المكان الذي تنجس من المسجد لأنه يصلي عليه كذلك أيضاً لما كان أخبره جبريل بنجاسة عليه - 00:42:40

قال خلعهما خلعهما عليه الصلاة والسلام لأنه لابد أن يكون الحذاء الذي يصلي به طاهرًا إذا المكان والموضع الذي يقف عليه لابد أن يكون طاهرًا سواء أرض المسجد أو الفراش الذي على الأرض أو الحذاء الذي يلبسه - 00:43:00

هذه لا بد أن تكون طاهرة ثم يكون طاهرًا في بدني فليس على بدنه نجاسة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للمرأة الحائض ثم اغسلي عنك الدم وصلي اغسلي عنك الدم لأنه نجس - 00:43:22

أمرها بغسل الدم أمرها بطهارة بدنها البدن يشترط طهارته للوقوف بين يدي الله فلا تصح صلاة من على بدنه نجاسة من بول أو دم أو بقايا الغائط في غير الموضع - 00:43:42

إذا استجبر هذه كلها ينبغي أن يطهرها. يطهر بدنه منها حتى يقف بين يدي ربه متطهرًا طهارة معتبرة وهي طهارة الخبث في بدنه وبناء على ذلك الثوب قال تعالى وثيابك فطهر - 00:44:03

قال تعالى وثيابك فطهر ولما بال الصبي كما في الصحيحين حديث ام محصم رضي الله عنها لما اتت النبي صلى الله عليه وسلم بغلام بصبي لها لم يأكل الطعام فاجلسه في حجره صلوات الله وسلامه عليه فبال عليه - [00:44:26](#)

اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من ماء ونضحه وظهر بول الغلام الذي لم يأكل الطعام بالنطح ولذلك قال في حديث علي رضي الله عنه في السنن يوضح من بول الغلام ويغسل من بول الجارية - [00:44:48](#)

وظهر ثوبه صلوات الله وسلامه عليه وبناء على ذلك لابد من طهارة الثوب والبدن والمكان واما الطهارة من الحدث وتنقسم الى قسمين اما ان يكون الحدث اصغرا او اكبرا اذا كان الحدث اصغرا - [00:45:06](#)

وهو اه البول والغائط والريح والمذي والودي ورطوبة فرج المرأة على اصح قول العلماء رحمهم الله والريح كل هذه نواقض للطهارة الصغرى وجاءت في هذه الاية الكريمة اشارة الىها بقوله او جاء احد منكم من الغائط او لا - [00:45:27](#)

النساء او جاء احدكم من الغائط ذكر المحل واراد الحال فيه والغائط هو المكان المطمئن من الارض الذي يطلب لفظاء الحاجة فلم يرد الموضع انما اراد ما فيه من الخارج - [00:45:56](#)

لذلك البول والغائط ناقض للوضوء. وكذلك الريح كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - [00:46:16](#)

اذا الريح ينقض الوضوء. هذه كلها نواقض طهارة الصغرى اشارة الى هذه النواقض في هذه الاية الكريمة. والتي سنذكرها والتي يسميها العلماء باية الوضوء من سورة المائدة اشارة الى الطهارة الصغرى طبعاً - [00:46:34](#)

لها نواقض كما ذكرنا وهناك الطهارة الكبرى التي هي الغسل من الجنابة او الحيض او النفاس او الغسل من اجل الاسلام هذه كلها اغسال واجبة هذه طهارة كبرى وهذه الطهارة الكبرى اشارة الىها في هذه الاية ايضا بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا - [00:46:53](#)

اذا نحن امام هذا الشرط من شروط صحة الصلاة وهو الطهارة طهارة من الحدث والطهارة من الخبث وايه هذه الاية التي اه سنبدأ بها ان شاء الله جامعة لهذين النوعين - [00:47:21](#)

من الطهارة التي فرض الله للصلاة. نعم بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم معكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [00:47:39](#)

الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا. وان ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط. او جاء احد منكم من الغائط اولي امستم النساء فلم تجدوا ماء. فلن تجدوا ما - [00:48:11](#)

فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوه وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. ولكن يريد ليطهركم ليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون هذه الاية الكريمة اللهم لك الحمد والشكر. اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي الحمد والشكر لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:48:51](#)

ختمها بقوله لعلكم تشكرون. اللهم اجعلنا من الشاكرين وهذا يدل على انه انعم بنعمة عظيمة هذه الاية تعرف عند العلماء رحمهم الله باية الوضوء انه ليس في كتاب الله اية - [00:49:42](#)

بينت صفة الوضوء كما بينتها هذه الاية الكريمة وهي من سورة المائدة وهي مدنية ونزلت بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدني كل ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان في اسفاره خارج المدينة بل وربما - [00:50:00](#)

وقع بمكة فان هذه السورة مدنية وفيها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في حجة الوداع - [00:50:25](#)

اي بمكة ومع ذلك تعتبر الصورة مدنية. فالمدني ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فالإعتداد به بالزمان لا المكان وهذه الاية الكريمة وصفت باية الوضوء لانها جمعت صفة الوضوء - [00:50:44](#)

واشارت الى نواقض الوضوء في قوله سبحانه او جاء احد منكم من الغائط هذا بالنسبة في الخارج من السبيلين وقوله بعد ذلك او لامستم النساء في قراءة او لامستم وقراءة او لمستم - [00:51:05](#)

على قراءة اولى مستم يستدل بها من لمس المرأة ينقض الوضوء ستكون دالة ايضا على ناقض للطهارة الصغرى وهو للمس وان كان تفصيل كما سنذكر ان لمس المرأة من المحارم ونحوها لا ينقض الوضوء كما في الصحيح حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:51:30](#)

واللمس اذا كان بشهوة وخرج خارج وحسب الخارج فالناقض الخروج لا لمجرد اللمس وسيأتي بيان هذه المسألة. اذا اذا قرئ او لمستم هذا ناقد للطهارة الصغرى. اذا قرئ او لامستم زيادة المبنى تدل - [00:51:55](#)

على زيادة المعنى ويكون المراد بها الجماع او لامستم النساء لان الله يكتفي وهذا من ادب القرآن انه لا يذكر جماع النساء واتيان النساء صريحا انما ياتي بالفاظ تدل عليه بالكناية وهذا معروف في لسان العرب وهو من الادب في الخطاب - [00:52:14](#)

والادب في الكلام كذلك بينت الآية الكريمة اذا بينت الطهارة الصغرى الطهارة الكبرى والسبب الطهارة الصغرى في قوله او جاء احد منكم من الغائط او لامستم او لمستم وسبب الطهارة الكبرى بقوله - [00:52:35](#)

اولى مستم النساء وقولي وان كنتم جنبا فاطهروا تنبته على ان الجنابة توجب الطهارة والمراد بالطهارة هنا الطهارة الكبرى وهي الغسل وهذا مما اجمله القرآن لما قال وان كنتم جنبا فاطهروا - [00:52:59](#)

اجمل القرآن وبينت السنة تبين ان الجنابة يكون تكون طهارتها بالغسل فاذا قوله وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغتسلوا كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا التقى الختانان - [00:53:19](#)

فقد وجب الغسل وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي رضي الله عنه في مسلم في صحيح مسلم انما الماء من الماء تبين ان خروج الماء بالجنابة يوجب الماء وهو الغسل - [00:53:36](#)

اذا هذه الآية انتظمت الحدث الاصغر والحدث الاكبر وسبب الحدث الاكبر وبينت ايضا البديل عن الطهارة بينت ان الاصل في الطهارة انها الماء. لقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - [00:53:52](#)

قال اغسلوا والغسل هو صب الماء على الشيء وامراره عليه فدل على ان الاصل في طهارة الصغرى والكبرى ان تكون بالماء ثم نبهت على البديل عن الماء وقال سبحانه وتعالى فلن تجدوا ماء فتيمموا - [00:54:14](#)

صعيدا طيبا تبينت البديل وبينت نوعه من الصعيد الطيب وبينت شرطة طيبا طاهرا. طيب ان يكون طاهرا تراب طاهر وبينت صفته وهذا كله مما اعتنت به الآية الكريمة ويدل على جوامع الكلم في كتاب الله عز وجل. حيث جمعت هذه الاحكام كلها - [00:54:34](#)

وكل جزئية من هذه الجزئيات تحتها مسائل وفروع مما يستدل به سواء من الكتاب او السنة ولذلك فيها من البركة والخير كثير. يقول بعض العلماء كما ذكر الامام ابن العربي - [00:55:04](#)

انهم اجتمعوا في مسجد بفاس. المغرب وكانت مدينة ولا يزال فيها الخير ان شاء الله مدينة علم مشهورة بالعلماء والمحدثين من القديم قديم الزمان في ائمة كبار من اهل الحديث والعلم ودواوين العلم - [00:55:21](#)

فهذه المدينة اجتمع علماؤها في مسجد وجلسوا طبعوا علماء القرآن والتفسير والقراءات وعلماء الفقه وعلماء الحديث كل يدلي بدلوه فاستخرجوا المسائل والفوائد من هذه الآية الكريمة فبلغت ثمانمئة مسألة ثمانمئة مسألة من هذه الآية الكريمة - [00:55:38](#)

ولا شك ان كتاب الله فيه المعاني العظيمة الدلائل كثيرة واذا ازداد الانسان علما وفتح الله عليه ازداد فهما لكتاب الله وعلم ان القرآن شيء عظيم هذي اية عظيمة. اية الوضوء - [00:56:06](#)

من سورة المائدة ولذلك الامام البخاري رحمه الله برحمته الواسعة وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين وسنة نبينا عليه الصلاة خير الجزاء واوفاه استفتح كتاب الطهارة بها تفتح بهذه الآية ثم ذكر الاحاديث التي وردت على شرطه في الطهارة - [00:56:26](#)

لكي تكون تفسيراً لهذه الآية الكريمة لان القرآن اجمل والسنة بينت القرآن اجمل الآية فيها كثير من الايات مجملة ولم يفسرها ولم يبينها الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:50](#)

وكذلك الامام النسائي رحمه الله في السنن استفتح فيها بها كتابة رحمه الله وشرحه الواد في شرح السنن وفسرها فهي اية عظيمة وفيها فوائد عظيمة كثيرة استفتحها الله عز وجل - [00:57:07](#)

بهذا النداء يا ايها الذين امنوا وهذا النداء عام من وجه خاص من وجه نداءات القرآن منها ما هو عام كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم هذا نداء عام - [00:57:27](#)

وقد يكون النداء خاصا يا ايها النبي يا ايها الرسول وفي قوله يا ايها الذين امنوا نداء محبب الى القلوب فاعز صفة واشرف صفة للمسلم للعبد في هذه الدنيا ان يكون من اهل الايمان - [00:57:47](#)

الذين امنوا بالله سبحانه وتعالى ورسله وكتبه وما فرض من الايمان به سبحانه فصدقوا ايقنوا واتبعوا ما جاءت به الرسل ان من ربها صفة الايمان صفة شريفة فاذا استفتح الله عز وجل النداء فاذا كان النداء مشتتلا عليها - [00:58:10](#)

يشير الى انه من لازم الايمان العمل بقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وبقِيم فرائض الله كما اوجب الله وايضا هي تشدذ الهمة فان المؤمن اذا سمع الله يقول يا ايها الذين امنوا - [00:58:34](#)

وهذا شأن المؤمن الموفق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل فانه تستجم روحه وتنتشي يصيب شيء من الجد والاهتمام ما الذي تأمر به ربي حتى افعل ما الذي تنهاني عنه حتى اجتنب - [00:58:53](#)

ولذلك ما قال الله يا ايها الذين امنوا لا وهناك خير تؤمر به او شر تنهى عنه يرعياها المؤمن سمعه وفؤاده وقلبه لكي تكون منتفعا بكلام الله فان الله لا يأمر الا بالخير - [00:59:13](#)

ولا ينهى الا عن ما فيه الشر يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة العرب تأتي بهذه الصيغة على ثلاثة اوجه اما ان تقصد ما قبل فعل الشيء - [00:59:36](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اذا ما المراد المراد قبله؟ قراءة القرآن. اذا قرأت القرآن فاستعذ اي قبل القراءة واما ان يكون اثناء الفعل اثناء فعلك للشيء تقول اذا صليت فاخشع - [01:00:00](#)

اذا صليت فاقرأ فاخشع واذا قرأت القرآن فرتل واذا اذنت فترسل واذا اقامت الصلاة فاحذر هذا كله اثناء ماذا؟ فعل الشيء وتارة يكون ما بعد فعل الشيء يقول اذا صليت فاذكر الله - [01:00:25](#)

او اذا صليت الظهر فاتني اي بعد ان تنتهي من صلاة الظهر انتني وهنا لما قال الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة ليس المراد انه يقوم ثم يتوضأ - [01:00:52](#)

انما المراد اذا اراد القيام كما في الصحيح من حديث انس ابن مالك الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [01:01:08](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث كان اذا دخل الخلاء يعني اذا اراد ان يدخل. اذا قبل فعل الشيء فاذا الوضوء مأمورون به عند القيام الى الصلاة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عنه في السنن - [01:01:25](#)

انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة انما امرت بالوضوء عند اذا اردت ان اقوم الى الصلاة فلا يستقبل العبد القبلة ويكبر الا وهو متطهر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور - [01:01:45](#)

وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا هو لا يقوم ولا يفتتح الصلاة الا بعد ان يكون متطهرا طهارا معتبرة على الصفة التي ذكرناها اذا قمتم الى الصلاة عام شامل للصلاة الفريضة - [01:02:05](#)

والصلاة النافلة فاذا اراد ان يصلي الفجر او الظهر او العصر او المغرب او العشاء فانه يجب عليه ان يكون متطهرا واذا اراد ان يصلي سنة الفجر او سنة الظهر - [01:02:23](#)

ويصلي سبحة الضحى او يوتر فانه يتطهر كما امره الله ينبغي عليه ان يتوضأ كما امره الله اذا اراد الصلاة فريضة او نافلة ايضا هناك شيء يوصف بكونه صلاة - [01:02:41](#)

لكنه ليس كالصلاة الصفة كاملة وصلاة الجنازة صلاة لا ركوع فيها ولا سجود صلاة الجنازة ليس فيها ركوع ولا سجود فلما قال الله اذا قمتم الى الصلاة فاننا نقول لا تصح صلاة الجنازة الا بوضوء - [01:03:02](#)

مع انها ليست كصلاة الفريضة وليست كصلاة النافلة من حيث الصورة لكن سماها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاخذت حكم

الصلاة ما الدليل على انها سميت صلاة؟ قال صلى الله عليه وسلم - [01:03:25](#)

كان عليه الصلاة والسلام اذا اوتي بميت ليصلي علي سأل هل عليه دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء يعني سدادا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم صلوا صلوا على صاحبكم. سمي صلاة الجنازة صلاة - [01:03:43](#)

دل على انها صلاة شرعية يشترط فيها ما يشترط في الصلاة الشرعية من الطهارة استقبال القبلة ستر العورة الى اخره فهذه هذه الصلاة سماها ايضا لما قال عليه الصلاة والسلام الطواف بالبيت صلاة - [01:04:04](#)

الا انه ابيح فيه الكلام فلا يتكلم فيه الا بخير الطواف بالبيت الصلاة ووصف الطوائف وبكونه ماذا؟ صلاة فدل على ان الطواف لا يصح الا بوظوء حديث ام المؤمنين عائشة لما حاضت بسرب قال اصنعي ما يصنع الحاجة غير الا - [01:04:24](#)

بالبيت فدل على انها غير منعها لكونها غير متطهرة اذ لو كان المانع خوف تنجيس المسجد لقال تلجمي لقد مثلا شد الموضع كما قال لحمنا في الوضوء قال لها اذا كان التلجم او الحفاضة او التحفظ موجودا وسهلا - [01:04:46](#)

اذا المراد به الطهارة يسمى ولذلك في حديث ام المؤمنين عائشة ما طاف عليه الصلاة والسلام بالبيت الا متطهرا. فاذا الطواف نعتبره صلاة والدليل على ذلك اننا نستقبل القبلة فيه - [01:05:06](#)

ولا يصح الطواف الا اذا كان على يسار الطائف. فلو طاف عن يمينه لم يصح الطواف استقبال القبلة شرط في صحة الصلاة ويكون في شرط ستر العورة لان اية ستر العورة في في الصلاة نزلت في الطواف في البيت - [01:05:21](#)

زينتكم عند كل مسجد فاذا اه اشترط فيه استقبال القبلة وستر العورة والطهارة كل ما سماه الشرع وصفه بكونه الصلاة يجب علينا ان نتطهر قبله. لماذا؟ لان الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [01:05:36](#)

كان في اول الاسلام يتوضأ المصلي عند دخول وقت الصلاة اذا دخلت صلاة الظهر توضأ فاذا اذن العصر توضأ لصلاة العصر. ولو كان على وضوء الظهر هذا في اول الامر ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [01:05:56](#)

هنا قال اذا قمتم الى الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة من حيث الاصل فرض ثم نسخ ذلك بيوم الخندق ان النبي صلى الله عليه وسلم حبسه المشركون - [01:06:19](#)

عن الصلاة الخندق كما هو معلوم حفر حتى لا يدخل العدو المدينة وهذا الخندق يحتاج الى انه يحفظ من احداث الثغرة فيه انه اذا حدث الثغرة كانه لم يحفر والثغرة ان ينظر العدو الى مكان فيتسلط منه ويدخل. يردمه ثم يدخل - [01:06:35](#)

انه جيش كامل لابد ان يردم هذا المكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان النهار يجلس هو واصحابه على سفح جبل سلع الشمالي المطل على جهة احد التي فيها الخندق - [01:07:00](#)

اذا رأى احد من المشركين اه تقدم نضحوه بماذا؟ بالنبل الا يتقدم لانه بعيد فهذا يحتاج الى ان يكونوا على يقظة مستمرة وهذا قبل صلاة الخوف فلما كان في يوم من الايام - [01:07:14](#)

كثر محاولة المشركين لمجاورة الخندق شغل عليه الصلاة والسلام والصحابة بردهم حتى غابت الشمس في بعض الروايات لم يصلي الظهر ولا العصر قد تأذن المغرب دخل المغرب. فجاء عمر رضي الله عنه - [01:07:32](#)

اليه وهو يقول اه والله يا رسول الله ما كدت كما في الصحيح ما كدت اصلي المغرب حتى كاد العصر حتى كادت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم والله ما صليته - [01:07:52](#)

ويقول ما كدت عمر رضي الله عنه المحدث الملهم الشديد في امر الله جا يشتكي يقول يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ايش وما زال منشغلا بردم حتى - [01:08:10](#)

فقام وصلى العصر قال عليه الصلاة والسلام والله ما صليتها يعني اذا ذهب وقت العصر ودخل وقت ماذا؟ المغرب وصلى الظهر العصر والمغرب وفي بعض الروايات الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [01:08:27](#)

صلوات الله لانه حبسه المشركون. وهذا قبل صلاة الخوف واية المسايقة فلما نزلت صلاة الخوف واية المسايقة لم يعذر احد في الجماعة الا من عذره الله وصار قال فان خفتم فرجالا - [01:08:43](#)

او ركبانا هذا يسمى حال المسايقة يصلي المسلم وهو يقتل العدو بسيفه وحال صلاة الخوف اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وسيأتي تفسيرها اذا كان في اول الاسلام يصلي عند دخول - [01:09:02](#)

وقت الفريضة ثم نسخ واصبح الوضوء باقيا في حكمه انه يجب استباحة الصلاة حتى ولو كان اكثر من فرض ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى - [01:09:17](#)

نتوضأ وصار ناسخ واصبح الوضوء يصلى به الفرض والنفل في الوقت وغيره. هذا بالنسبة بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة قوله اذا قمتم يدل على ان الاصل في الصلاة ان يصليها ان نصلي وهو قائم - [01:09:39](#)

لذلك قال الله تعالى وقوموا لله قانتين وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم مع وقال اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم امر - [01:10:01](#)

ولذلك يقول العلماء القيام ركن من اركان الصلاة لا يجوز لاحد ان يصلي قاعدا وهو قادر على القيام من دون عذر في الفريضة واما النافلة فسيأتي ما يدل على انه يجوز ان يصلي النافلة وهو قادر على القيام وله اجر - [01:10:23](#)

الاجر على النصف من صلاة القائم كما في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعدة على النصف من صلاة القائم اذا قمتم الى الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [01:10:46](#)

هذه الاية الكريمة اشتملت على بيان صفة الوضوء صفاته تنقسم الى قسمين صفة اجزاء وصفت كمال صفة اجزاء هي الصفة التي لا يصح الوضوء بدونها وهي التي تشتمل على فرائض الوضوء وواجباته وشرائطه - [01:11:12](#)

فاذا توضأ لابد ان يستجمعها اذا خرم منها شيئا لم يصح وضوءه اما صفة الكمال فهي الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة حديث عثمان ابن عفان - [01:11:38](#)

الصحيحين رضي الله عنه وارضاه حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الصحيحين وحديث علي رضي الله عنه وغيرها من الاحاديث - [01:11:58](#)

المتمة والمكملة. هذه صفة كمال اشتملت على الفرائض والواجبات والشرائط فرائض الوضوء شرائطه وكذلك على سننه ومستحباته هذي افضل ما تكون اذا توضأ بهاته تكون الصفة الكاملة واكمل الكمال الاسبق ان يتوضأ ثلاثا - [01:12:14](#)

ان هذا واعلى درجات الوضوء وهذه العبادة التي بين الله صفتها في هذه الاية الكريمة عبادة عظيمة الجمهور يصفونها بكونها عبادة خلافا للامام ابي حنيفة رحمه الله ومن وافقهم بعض السلف كاللوزاعي الذين لا يقولون باشتراط النية لصحة الوضوء - [01:12:40](#)

الوضوء عبادة والدليل على كونه عبادة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان الطهور هو فعل الطهارة والمراد به الوضوء وشطر الايمان هو الصلاة - [01:13:08](#)

ان الله ورسوله سمى الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيعه ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس فهذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ان الوضوء نصف الصلاة والصلاة لا تصح باجماع العلماء الا - [01:13:32](#)

بنية ولعموم قولي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات والوضوء عمل على العموم هذه العبادة العظيمة عبادة فظللها الله وشرفها وجعل فيها من الخيرات ما يجعل المسلم حريصا على ان يؤديها على اتم الوجوه واكملها - [01:13:51](#)

اولا ما يدل على فضلها وشرفها ان الله تولى من فوق سبع سماوات صفة الوضوء فهذا يدل على انها عبادة عظيمة ولها شأن ان الله يبين كيف تتوضأ من فوق سبع سماوات - [01:14:19](#)

واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان هذه الاعضاء التي اشتملت عليها اية الوضوء انها فرائض الوضوء الاصلية غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين هذه كلها فرائض. اتفق مهما وقع من الخلاف بين العلماء لم يصل الى هذا الذي اوحى الله به في كتابه - [01:14:40](#)

انه فرض لازم فدل على فضل هذه العبادة وشرفها ومن فظللها وشرفها ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها نصف الصلاة الطهور شطر الايمان الشطر والنصف والايمان هو الصلاة كونها نصف الصلاة فانظر رحمك الله الى فضل الصلاة - [01:15:10](#)

كن يا ركننا من اركان الاسلام ثم يقال انها نصف الصلاة هذا شيء عظيم ولذلك العلماء رحمهم الله الاية الكريمة مشتملة على الوضوء كما ذكرنا وعلى الغسل وعلى نواقض الوضوء - [01:15:34](#)

ونواقض الغسل وموجبات الغسل وعلى الطهارة البدنية وهي التيمم وشرطه كل هذا تركوه وقالوا اية الوضوء لانها اكثر ما اشتملت عليه الاية هذا اول شيء وثانيا لان الله صدر وابتدى - [01:15:49](#)

بالحديث عن بصفة الوضوء قبل غيره مع ان صفة الوضوء الاية نزلت سنة ست في غزوة المريسيع او بني المصطلق كما سيأتي ان شاء الله عند بيان سبب نزوله هذه الاية الكريمة تأخرت الى سنة ست وكان الوضوء معروفا قبلها - [01:16:10](#)

لان جبريل عليه السلام لما كانت صبيحة الاسراء قبل زوال الشمس بيسيب نزل فتوضأ امام النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بوضوءه - [01:16:30](#)

والوضوء يقول بعض العلماء انه ليس خاصا بامة محمد صلى الله عليه وسلم من حيث الاصل كان في من كان قبله كما في قصة سارة عليها السلام مع عظيم مصر لما ارادها - [01:16:48](#)

وانها توضأت ثم صلت دل على انه ليسوا انما الذي خص الله به هذه الامة في الوضوء شرفا وتشريفا وتكريما ان الله جعل سيما هذه الامة يوم القيامة انهم يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء - [01:17:04](#)

فيما لهم ليست لغيرهم وبهذه بهذا الوصف وبهذا التشريف والتكريم يعرف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه امته من بين الامم كلها صلوات ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء - [01:17:28](#)

فاذا قربت الماء تريد ان تتوضأ. استشعر انك في عبادة وانك في طاعة وانك في قرابة وان هذه العبادة التي تؤديها نزلت من فوق سبع سماوات وبينها الله سبحانه وتعالى في كتابه واعتنى ببيانها في كتابه - [01:17:51](#)

واعتنى ببيانها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك ليس بعيب ولا حرج ان تجلس مع ابنائك مع بناتك مع زوجك مع اهلك ان تكون امام الحي فتجعل خطبة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. يقوم من يقوم ويقعد من يقعد - [01:18:11](#)

بين سنة النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عظيمة قد يفقد قد يشيب عارظ الانسان وهو يظيع حقا من حقوق الله في الوضوء وهذا وقع واذا كان الصحابة امامهم النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [01:18:29](#)

ومع ذلك رأى اعقابهم تلوح لم يصبها الماء فقال ويل للاعقاب من النار. ما جامل حتى اصحابه اعقاب فقط جزء يسير من بدن الانسان الذي فرض الله غسلة في الوضوء - [01:18:44](#)

توعد عليه بهذا الوعيد الشديد ويل قيل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من حره والعياذ بالله هذا كله في هذه عبادة ليست بالسهلة ليست المسألة خبط الماء. تأتي بسكينة ووقار وتستشعر انك تتقرب الى الله - [01:19:01](#)

اعبد الله ثم استحضار النية قد يشيب عارظ الانسان وهو لم ينوي الوضوء يأتي امام المغسلة ويضرب بيديه ويغسل وجهه ولا يستشعر انه يرفع حدثا بعد هذه عبادة قرينة لله - [01:19:21](#)

ولذلك ائتنى الله بان من فوق سبع سماوات والصحابة رضوان الله عليهم يأتي الرجل كما في الصحيحين من حديث عمرو بن يحيى المازني رحمه الله التابعي الجليل يأتي يقول رأيت عمرو بن ابي الحسن اتى الى عبد الله ابن زيد - [01:19:37](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل له وكالته وله قدره يأتي امام الناس ليخاطب صحابيا جليلا فيقول له هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [01:19:57](#)

هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ هذا السؤال في حديث واحد استفادت منه امة لا يعلم عددها الا الله الى يوم القيامة وهي تستفيد من حديث عبدالله بن زيد - [01:20:18](#)

لانه من اجمع الاحاديث وقل مسألة خلافية في في الوضوء الا وهي مبنية على هذا الحديث او يشير الى جزء منها هذا كله في ميزان حسنات من سأل انه السبب - [01:20:39](#)

ولذلك هذا التابعي ما استنكف نشعر بالنقص لا تشعر بنقص وانت تتعلم امور دينك ولا يأتي احد يقول لنا في زمان وكذا الحين

جالسين على الوضوء نعم نجلس على الوضوء - [01:20:56](#)

ونتعلم الوضوء ونتقرب الى الله لانك اذا جئت يقرب الماء فتغسل كفيك وانت تتذكر انك تغسلها كما غسلها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه تؤجر على الفعل وعلى المتابعة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:10](#)

واذا صببت الماء على وجهك وانت تتذكر كيف كان يغسل بابي وامي صلوات الله وسلام عليه وجهه تؤجر اجر اكثر مما لو خبطت وانت تريد فقط الطهارة اذا امرها عظيم هذه الاية الكريمة وما اشتملت عليه - [01:21:26](#)

عبادة الوضوء عبادة عظيمة ولذلك جعل الله شراها سميت وضوءا من الوضاعة والحسن لان المسلم اذا حافظ على الوضوء واصبح لا يحدث حتى يتطهر فانه يظهر اثر ذلك في وجهه - [01:21:45](#)

ولذلك تجد نورا في وجوه المصلين لا تجده عند غيرهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود لانك اذا غسلت وجهك خرجت كل خطيئة نظرت اليها عيناك مع الماء او مع اخر قطر الماء - [01:22:06](#)

حتى تخرج من تحت اشفار عينيك وفي صحيح عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقرب وضوءه فيغسل كفيه الا خرجت خطاياه - [01:22:25](#)

ثم اذا مظمظ واستنشق واستنثر خرجت كل خطيئة مع خياشيمه من خياشيمه اما اذا غسل وجهه وخرج كل خرجت خطايا وجهه حتى ذكر غسل الرجلين ثم قال فاذا صلى ركعتين - [01:22:45](#)

اقبل فيهما على ربه ثم انفتن منهما ان فت لك يوم ولدته امه قال ابو امامة رضي الله عنه صحابي سمع صحابيا يحدث بهذا الحديث كما في صحيح مسلم يا عمرو - [01:23:05](#)

فكل هذا يعطيه الله في هذا المجلس اليسير اعلم ما تحدث به. يعني هذا الكلام الذي تقوله هل هو صحيح قال يا ابا امامة كبر سني ورق عظمي ودنا اجلي - [01:23:25](#)

وليس بي حاجة ان اكذب على الله ورسوله ولولا اني سمعته المرة من مرتين والثلاث وسبعا واكثر من ذلك لما حدثت به كله بفضل الله ثم هذه العبادة ان الانسان - [01:23:44](#)

اذا اداها ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه صفائر كبائر يقول كيوم ولدته امه ويقول اذا اراد التقييد يقول ما لم تغش كبيرة - [01:24:06](#)

اما هنا قال كيوم ولدته امه هذي عبادات عظيمة يستشعرها الانسان يستشعرها حينما يتعلمها ويعلمها ويحرص على تعليمها. وكان الرجل الصالح يأتي فلا يبلغ ولده وقت الامر بالصلاة الا علمه كيف يتوضأ - [01:24:23](#)

ما يتساهل مع اولاد يعلم الذكر والانثى والصغير والكبير ويراقبه في وضوءه هذا حق الله ان اعتززت بالله اعزك الله وان قمت بحق الله وفي لك الله عبادة الوضوء تجد تشذي الرجل هكذا يقف بالماء ولا يدري اين هو - [01:24:44](#)

فقط انه يتوضأ ولا يستحضر لا نية ولا رفعا لحدث كله بسبب عدم الاستشعار فضل هذه العبادة الجليلة ما جعل الله فيها من الخيرات قال يا بلال اني سمعت دف نعليك - [01:25:03](#)

او خشخشة عليك في الجنة فاخبرني عن ارجى عمل عملته. قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت ما احدثت الا توضأت ولا توضأت الا صليت ما كتب لي ولذلك قال العلماء باب - [01:25:20](#)

في فضل الوضوء والصلاة عقيمة فاذا الوضوء عبادة يكفي في فضلها وشرفها انها تستفتح بها اعظم العبادات هو الوقوف بين يدي الله عز وجل فسمى العلماء هذه الاية باية الوضوء مع اشتغالها على الوضوء وغيره لعدة اسباب منها ان - [01:25:42](#)

اكبر صفة في القرآن جاء في الوضوء جاءت في هذه الاية ثانيا ان الله قدم بيان الوضوء على بيان غيرها وهنا فائدة ان الله قدم طهارة الوضوء على الطهارة من الحدث والخبث - [01:26:08](#)

لان الوضوء كما ذكرنا لشرفه ثانيا ان الوضوء تعم به البلوى فانت تتوضأ اكثر من ان تغتسل الوضوء يوميا تتوضأ قد تتوضأ خمس مرات على الاقل على الفروض بدي ابلغ مرات عديدة اذا اردت النوافل - [01:26:27](#)

وارتفضل الطهارة فهي تعم بها البلوى ولكن الغسل قد يغتسل الانسان في الاسبوع مرة واحدة غسل الجمعة وقد يكون مسافرا ولا يغتسل حتى شهرا كاملا. اذا قلنا ان المسافر لا ان غسل الجمعة للشهود - [01:26:49](#)

وليس لليوم الشاهد من هذا ان هذه العبادة لها فضل عظيم وهذه الآية الكريمة اعتنت ببيانها واستفتح الله سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة في صفة الوضوء بالفرض الاول وهو غسل الوجه - [01:27:08](#)

والغسل في لغة العرب مرور الماء غسل الشيء صب الماء عليه اذا صببت الماء هذا مهم جدا حتى نعرف الاحكام التي ستاتي اذا صببت الماء وسال على ظاهر كفك واصاب الظاهر - [01:27:32](#)

دون وجود اي حائل وانت غاسل لا يشترط ان تدلك ذلك ليس شرطا فاذا صببت لكن ذلك قد يجب اذا كان الماء قليلا ولا يصل الى ما بين الاصابع مثلا - [01:27:50](#)

الا بالتخليل تخلل اصابع وتلك اذا كان الماء مثل شدة البرد او كذا واحتاج الى انك تمر حتى يصيب الظاهر فحينئذ يكون من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اما الغسل في لغة العرب - [01:28:12](#)

على ما ذكره كثير من ائمتهم انه صب الماء على الشيء فاغسلوا وجوهكم. الوجه ما تحصل به المواجهة واذا واجه الشيء قابله الذي يأتي من قبل الوجه كونوا مواجهها للانسان - [01:28:32](#)

وعليه فان الانسان يواجه الناس بظاهر البشرة في الوجه ومن هنا ينبغي عليه انه اذا كانت له لحية تبتع الوجه لانه يواجه بها حتى نفهم المسائل التي ستأتينا بعد هذا اصل الوجه انه من المواجهة وهي المقابلة - [01:28:51](#)

غسل الوجه اجمع العلماء على انه فرض من فرائض الوضوء والدليل على انه فرض قوله اغسلوا امر والامر بالوجوب ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما توشأ الا غسل - [01:29:11](#)

وجهه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الحديث الصحيحة كلها بصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كلها مشتملة على غسله لوجهه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فهو فرض باجماع العلماء - [01:29:30](#)

يجب غسل الوجه الوجه اذا كان واجبا السؤال اين حدود الوجه الوجه لو حد من الاعلى الى الادنى. وحد بالعرض حطوا لي وعرضي ما حد الطول فممنابت شعري الرأس عند الناصية - [01:29:47](#)

الى منحدر من اللحيين العرب نسمي الفك الاسفل والايمن لحي هذا العظم من جهة الوجه تقابل ثم يكون قدر يسير تحته من جهة الحنك لا يمكن ان تكون غاسلا للوجه كاملا الا اذا امسكت جزءا يسيرا - [01:30:08](#)

مما انحدر من تحت اللحي لان الواجب دائما في الشريعة اصلا حتى في الطبيعة. لا يتحقق الا بامساك جزء يسير مما يليه او قبله ومن هنا في الصيام قبل تبين باليسير - [01:30:36](#)

يؤذن حتى ماذا يصبح الامساك تاما للوقت وهذا معنى اذا كان الاناء في يد احدكم فلا ينزله حتى يصيب نهمته لان هذا القدر اليسير المحطاط فيه دي احتياط الزمان مو المراد انه يجلس بيلع - [01:30:56](#)

ويشرب هو فقط قدر يسير ولذلك كان يقول لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت يعني اذن قبل ان تكون مصبح حقيقة لانه اذا اصبحت حقيقة بمجرد ان يقول الله اكبر دخل النهار - [01:31:17](#)

فحينئذ لم يصم النهار كاملا هذا امر ينبغي ان ينتبه له هذا القدر اليسير من اسفل تتم به الوجه من حذر من اللحي ومن الذقن الايمن لحي والايسر لحي. هذا تسميه ذاقنة ذقن الانسان العظم هذا. واضح؟ وما نبت عليه - [01:31:33](#)

هذا القدر تستتم به الوجه كاملا اما عرضا فاصح قول العلماء من الاذن الى الاذن هذا حد الوجه الذي امر الله بغسله اذا اراد ان يتوشأ ينبغي عليه ان يغسل الوجه - [01:31:58](#)

كاملا تاما ولا يجب عليه ان يغسل داخل عينيه هذا مذهب جماهير السلف والخلف مع انه يواجه بها لكن هذي اسقطت باجماع العلماء في مذهب حتى قال بعضهم انهم يشهدوا عن ابن عمر - [01:32:17](#)

انه كان يتشدد وانه كان يغسل داخل عينيه لكنه ليس واجب ولا لازم بالنسبة الوجه يشمل جميع ما في الوجه والشعر الذي على

الحاجبين وعلى الشاربات وشعر الشارب يجب غسله لانه من الوجه - [01:32:36](#)

واما اللحية اذا كان الانسان ليست عنده لحية وهو الامر. يجب عليه الغسل غسل الوجه كاملا اما اذا كانت عنده لحية للحية تنقسم الى قسمين اما ان تكون خفيفة ترى او يرى - [01:33:02](#)

البشرة ترى البشر من تحتها فحينئذ يجب عليه غسل الجلد جلد الوجه واللحية والشعر الذي نبت لان الكل يواجه به واما اذا كان كثيفا ما ترى البشر من تحته فالواجب غسل ظاهر اللحية - [01:33:19](#)

فصل ظاهر اللحية لانه هو الذي تحصل به المواجهة اذا لا يخلل لحيته داخل بحيث انها تصل الى الجلد داخله الا اذا كانت اذا كانت لا تمنع رؤية البشر فحينئذ يجب غسلها وغسل ما نبت - [01:33:40](#)

اما اذا كانت كثيفة او كثة كلحية النبي صلى الله عليه وسلم انه يكتفي بغسل ماذا؟ ظاهرها والافضل ورد عن عليه الصلاة والسلام انه اخذ كفا من الماء لانه الغسل للظاهر فجعل من باب العدل للبدن لباطنها لكنه ليس بواجب. بدليل انه اخره بعد وضوءه عليه الصلاة

والسلام - [01:34:01](#)

هذا بالنسبة مسألة ما ظهر منها ما يكون في الوجه. هل يجب غسل المسترسل؟ نعم الماء يجريه على ما استرسل منها لان الكل

تحصل به المواطن المواجهة تحصل باللحية وما استرسل منها وهو مذهب الجمهور - [01:34:24](#)

انه يغسل كما يغسل الشعر في الجانبين. هذا بالنسبة لهذا الفرض وهو الوجه ان شاء الله سنتم الحديث عن بقية الاحكام المجلس

القادم ننتقل للسئلة بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [01:34:42](#)

وجزاكم بخير الجزاء واجزله يقول السائل اذا فاتتني الركعة الاولى من احدى الصلوات الجهرية الاجهر بها او هل اجهر بما فاتني بعد ان يسلم الامام؟ اثابكم الله بسم الله الحمد لله - [01:35:13](#)

والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد هذا فيه تفصيل اذا كانت الصلاة كلها جهرية صلاة الفجر

تجهر لانه يسن للانسان ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. ما جهر يجهر فيه وما اسر يسر فيه - [01:35:29](#)

انما الخلاف عند العلماء رحمهم الله اذا كانت الصلاة اه جهرية وسرية يعني تجمع بين الجهر والسر في الصلاة المغرب والعشاء وفاتته

ركعة هل يجهر المسبوق يقضي الركعة التي فاتته وهي جهرية - [01:35:55](#)

ام يسر ليبيني في صلاته على ما فات. هذه مسألة خلافية وللعلماء فيها ثلاثة اقوال القول الاول انه يقضي وهذا القول يحتج بحديث

ابي هريرة رضي الله عنه وما فاتكم - [01:36:21](#)

فاقضوا والقول الثاني انه يتم فيجعل صلاته مع الامام هي الاولى ولا يجهر انه يكون قد صلى ركعتين فبقيت له ركعة واحدة وهي

الثالثة فيعتد بنفسه لا بما مضى وهو قائم الى ركعة ثالثة في حق نفسه - [01:36:40](#)

فهو متم هذا مذهب الاتمام. الاول مذهب القضاء والثاني مذهب الاتمام احتجوا بنفس الحديث في رواية فاتموا وما فاتكم فاتموا

والمذهب الثالث قال نجمع بين الروايتين. رواية اتموا واقضوا وقالوا يعتبر صلاته مع الامام هي الاولى بناء في الافعال - [01:37:05](#)

وقضاء في الاقوال يبني في الافعال ويقضي في الاقوال وهذا المذهب الاخير مبني على وجود التعارض بين الروايتين ولا يصار اليه

كجمع الا اذا كانت الروايتين بمنزلة واحدة والواقع ان رواية الاتمام اقوى سنداً وممتناً - [01:37:30](#)

ما فاتكم فاتموا سنداً لانه اوثق رواية الزهري رووها واذا تعارضت رواية الثقة مع الاوثق يقدم رواية الاوثق ثانياً ان الاتمام ان القضاء

يستعمل بمعنى الاتمام ولا يستعمل الاتمام بمعنى القضاء - [01:37:54](#)

ولذلك قال تعالى ثم ليقضوا فتفتهم واليوفو نذورهم وقال فاذا قضيت الصلاة يعني تمت اذا القضاء يستعمل بمعنى الاتمام وصار من

رواية بالمعنى ولا يقوى على معارضة رواية رواية الاتمام هي الارجح - [01:38:17](#)

وتحسم الخلاف في المسألة. فكلما جئت وراء امام اعتبر صلاتك مع الامام هي الاولى تبني في الاقوال وفي الافعال وبناء على ذلك

تسر في هذه المسألة الثلاثية كالمغرب والرباعية كالعشاء - [01:38:38](#)

اذا جمعت الصلاة بين الجهل والاسرار فانه يتم وهذا هو ارجح القولين في نظري والعلم عند الله ان صلاة الامام تعتبر هي الاولى وان

المسبوق يتم صلاته ولا يقضي ان المسبوق يتم - 01:38:57

صلاة ولا يقضي بناء على ذلك اه في صلاة العشاء اذا ادرك ركعة واحدة يقوم ويأتي بركعة جهرية لانه في الركعة الثانية لما يجلس في التشهد ثم يقوم يأتي بركعتين سريتين - 01:39:15

وهكذا في المغرب لو ادرك ركعة واحدة يأتي بركعة جهرية لان هي الركعة الثانية بمجرد ما يسلم الامام اعتبر نفسك كانك تصلي لوحدهك تبني على صلاته انا ما صليت وتعتبر صلاتك معه هي الاولى والله تعالى اعلم - 01:39:32

اثابكم الله. يقول السائل فضيلة الشيخ في نهاية الصلاة وبعد التحيات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ادعو بما جاء في السنة وازيد عليها دعاء لنفسي ولوالادي باسمائهم وحاجاتهم هل هذا جائز؟ ام انه من الكلام في الصلاة - 01:39:51

اثابكم الله. ما شاء الله تبارك الله. هنيئا لك. الله يكثر امثالك ان جائز مستحب ان الله اعظم وسل الله ما شئت قال بعض العلماء لا يجوز ان يسأل الانسان في الصلاة امور الدنيا ويقول ان هذا من خارج الصلاة - 01:40:09

وهذا مذهب ضعيف لان السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم ليتخير من المسألة ما شاء هذا نص في نفس موضع النزاع يتخير من المسألة ما شاء سواء دعا بدينه ودنياه واخرته. هذا هو المقصود من - 01:40:27

اذا فرغ من التشهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بحمد الله والصلاة الثناء على الله بما هو اهله. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله من حاجتهما - 01:40:47

من خيري الدنيا والاخرة واذا دعا لولده الدعاء للوالدين والدعاء للولد اولاه خاصة الاولاد فيهم حاجة ماسة للدعاء الله وحده الذي يعلم كم من اب كان سببا في سعادة ولده - 01:41:00

وكم من ام كانت سببا في سعادة ولدها والله اعلم كم اجتالت الشياطين واخذت من قلوب وقوالب اليها نزعها الله بفضله ثم بدعوات الالباء والامهات وكم من شياطين انس وجن ومردة ارادوا - 01:41:20

افساد الابناء والبنات وكانت دعوات الالباء والامهات حرزا مكينا وحصنا حصينا من الله جل جلاله دعوة الابناء الالباء والامهات الدعاء دعاء الولد الوالد لولده مستجاب لانه دعاء من قلب واذا دعوت لولدك - 01:41:40

الالباء منازل ومراتب والامهات منازل ومراتب فمن الالباء والامهات من اخرج الابناء والبنات وقدم لهم كل ما يحتاجوه من خير الدنيا ونسي خير الاخرة فغفل عن الدعاء لهم واشغلته الدنيا عن الاخرة - 01:42:05

ومنهم من فطر الله قلبه وجبله على الدعاء لولده اصبح يدعو لولده تبارك الله بدعواته. واصلح الله له ذريته وعقبه واراها ما يسره في ولده في الدنيا واراها ما يسره وهو في قبره وبرزخه وسيريه الله ما يسره في اخرته - 01:42:28

كله بفضل الله ثم الدعاء. دعاء جبل متين وحصن حصين تحفظ به ابنك من الفتن ما ظهر منها وما بطن باذن الله اللهم اعصم اولادي اللهم احفظهم اللهم وفقهم. اللهم اعنهم على حفظ كتابك وسنة نبيك واعنهم على الفقه في الدين. والعمل بدينك - 01:42:56

شرعك. اللهم ارزقهم الاعتصام بدينك. اللهم احفظهم. وهكذا كل دعوة تدعو بها لولدك تنال عدة اجور الاجر الاول انك احسنت الى ولدك والله يحب المحسنين ويجزي المحسنين ومثل ما انك رحمت ولدك فان الله يرحمك. لان الراحمون يرحمهم الله. هذا الاب وهذه

الام - 01:43:16

التي انفطر قلبها على الولد رأتها في هم دنيا او دين دعت له اليس هذا من الرحمة اليس هذا من الاحسان وهو من اعلى مراتب الاحسان لانه الاحسان الى القريب - 01:43:45

اعظم حسنة في الاحسان ان تكون لقريبك وتؤجر فيها باعظم الاجور. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصدقات والمال الذي ينفقه الانسان قال افضل ما انفق على اهله وولده - 01:44:02

لو تذهب الى الاكباد الجائعة الضامنة وتطعمها وتترك ولدك فليس هذا بشيء ولو انك بدأت بولدك وقدمتهم على من هو ضعيف فقير فانه انت المسؤول عنه. هذا واجب فاجرك فيهم اعظم من اجرك في غيره - 01:44:19

ولذلك تجد الشيطان حريصا على ان يقفل على الانسان باب الخير الصدقات تأتي يقول لولدك ولدك الحمد لله بخير الحمد لله بنعمة

يصرفه قال يا رسول الله ان لي مال كثير - [01:44:40](#)

كثيرا افاتصدق به كله؟ قال لا قال بنصفي قال لا قال بثلثيه؟ قال لا بنصفي قال لا قال بثلثي قال الثلث والثلث كثير يريد ان يتصدق.

انظر لفته الى الاقرب - [01:44:57](#)

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس كثير من الناس لا يدري انه لو مات وترك بيتا لولده طيلة ما

جلس الاولاد في هذا البيت يؤجر بافضل الاجر - [01:45:17](#)

افضل سكن تعطيه وتتصدق به ما تركته لولدك وهكذا الطعام والشراب والمال فاذا باع الاولاد هذا البيت واشتروا به ارضا واشتروا به

مصالح كلها في ميزان حسناتك الى يوم القيامة ما دام هذا المال يورث منك - [01:45:36](#)

هذي امور غائبة عن كثير من الناس اول ما تبدأ باهلك وولدك فكما تحسن اليهم بهذه الحسنات وفيها هذا الاجر العظيم كذلك الدعاء

فلو دعوت وقلت اللهم اجعل ابني عالما عاملا - [01:45:54](#)

وصار عالما عاملا جميع ما يكون في علمه وعمله وتعلم الناس منه في ميزان حسناتك لانك انت السبب وكم من ابن يعيش سعادة

الدنيا بفضل الله ثم بدعاء والده له - [01:46:10](#)

ووالدته ادع بما شئت في مظان الاجابة لولدك واهلك وخاصة في الصلوات فليس هذا من الكلام في الدنيا لان هذا من سؤال الله عز

وجل الله يسأل خير الدين والدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخير من المسألة ما شاء - [01:46:28](#)

ما قال لا يدعو بامور الدنيا، لكن هناك ادب في اداب الدعاء من الامور التي نبه عليها القرآن ان مصالح الدين مقدمة على مصالح الدنيا

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [01:46:53](#)

ويغفل عن الآخرة مثال تجد المرأة تأتيه في عمرة ام حنون وولدها مريض وتقول اللهم اشف مرضي وولدي اللهم اشف ولدي هذا

تؤجر عليه اجرا عظيما لكن المشكلة ان العمرة كلها ذهبت في اللهم اشف ولدي - [01:47:12](#)

نسيت ان وراها آخرة نسيت ان ورائها آ هموما وغموما وحقوقا وواجبا عليها حقوقا ما سألت ربها في هذا المقام لنفسها بدأت بنفسي

كما قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك - [01:47:32](#)

وبمن تعود اول ما يبدأ الانسان بالآخرة ثم بعد ذلك بالدنيا يسأل الله حسنة الدنيا وحسنة الآخرة ان يقيه الله عذاب النار. هذا امر مهم

في الدعاء انه لا يجعل الدنيا اكبر - [01:47:46](#)

اولا فتجد بعض الاباء والامهات وهذا ايضا نبه فيه في امر الله بالاحسان للوالدين الولد اذا كان في وظيفة وفي عمل يأتي الى امه

وابيه ويزعجه يا ابتي ادع لي - [01:48:03](#)

اريد كذا وكذا وكذا يا امي ادعي لي اريد كذا وكذا وكذا هذا الشيء الطيب ان يدعو الوالدان تسأل دعاء الوالدين. لكن الافضل والاكمل

ان تتذكر قول الله وبوالوالدين احسانا - [01:48:19](#)

ومن الاحسان للوالدين الا تزعهما ببعض الامور التي تقلقهم المهم تجدها اذا اهتم لها بشيء اهتمت. واذا اغتم ابنها اغتمت نحن لا

نمنع هذا ولا نقول انه محرم لكن هذي مهمتنا ان نوجه الناس - [01:48:32](#)

ونذكرهم بالافضل والاكمل فاذا رأت الام ابنة الابن يأتي اذا اذا اراد ليس هناك توفيق مثل ان يوفق الانسان ان يسأل ربه حتى انه

يأتي ويتصدق ولا ينتظر من المسكين ان يدعو له - [01:48:48](#)

بل اثر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسترجع اذا دعا المسكين تريد الاجر انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.

ومن الشكر الاحسان الدعاء فانت - [01:49:06](#)

انت الذي ابتليت تسأل الله امن يجيب المضطر اذا دعاه لا تتعود ان تقول ادعوه لفلان ادعوه لفلان صحيح ان الاخوان يشفعون

لاخواني وان لآخيه لكن لا نجعلها اكبر الهم - [01:49:22](#)

والدليل على ذلك ان الانسان يصيبه الكرب هذا الذي يجعلنا ننبه يصيبه الهم والكرب فاذا قال لفلان ادعوه الله لي ادعوا ادعوا

لامي ادع لي ابي ادع لي وفرج كربك قال فرج بدعاء ابيه - [01:49:37](#)

ما يتذكر قول الله من يجيب المضطر اذا دعاه والله يرید من العبد انه يبتلى فيدعوه فيستجيب له فيزداد ايمانا و يقينا هذا المراد من
من البلاء ان يلتجئ فلولا اذ جاءهم بأسنا - [01:49:53](#)
تضرعوا يترك الدعاء لنفسه ويذهب الشاهد من هذا ان ندعو لاولادنا وايضا ان يكون ابناؤه ايضا يشفقون الابناء على الالباء والامهات
فلا يدخل عليهم شيئا يكدر ويحرصون على الدعاء بامر الآخرة الحرص على دعاء الآخرة - [01:50:12](#)
فانها اعظم مطلوب واشرف مرغوب اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. ونسألك من المسألة خيرها وبركتها ونسألك بعزتك
وجلالك وعظمة من المسألة خيرها وبرها ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد - [01:50:31](#)
صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون نستعيذ بك من شر ما استعاذك به عبدك ونبيك محمد وعبادك الصالحون سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [01:50:52](#)